

تفسير البحر المحيط

@ 464 @ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ * بئسما أشترُوا به أنفُسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فبأئس غصاب على غصاب وللكافرين عذاب مهين * وإذ قيل لهم ءامنوا بما أنزل الله قالوا نؤؤمن من بيا أنزل الله ويكفرون بما ورآه و هو الحق مصدق لما لهم من قلة فلم تتقوا أن نبيآء الله من قبل إن كنتم مؤمنين * ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل ثم بعدده وأنتم ظالمون * وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا ذنابكم الطور أخذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشر بوا في قلوبهم العجل يكفرهم قلة بئسما يأمرؤكهم إن كنتم مؤمنين * قلة إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا أن يموتوا فتموتوا يموتون ويحيون يحيى والذين كفروا هم أشركوا يودون أحادهم لو يعمرهم مدة وما هم إلا في عذابين من العذاب أن يعمرهم والله بصير بما يعملون { . ! 7 > \$)

قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل أن يجيء الإنسان تابعا لقفا الذي اتبعه ، ثم توسع فيه حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان المتبوع ، من زمان التابع . وقال أمية : % (قالت لأخت له قصيه عن جنب % . وكيف تقفو ولا سهل ولا جدد . %)

الرسال : جمع رسول ، ولا ينقاس فعل في فعول بمعنى مفعول . وتسكين عينه لغة أهل الحجاز ، والتحريك لغة بني تميم . عيسى : اسم أعجمي علم لا يصرف للعجمة والعلمية ، ووزنه عند

سيبويه : فعلى ، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة ، بمنزلة ياء معزى ، يعني بالياء الألف ، سماها ياء لكتابتهم إياها ياء . قال أبو علي : وليست للتأنيث ، كالتى فى ذكرى ، بدلالة صرفهم له فى النكرة . وذهب الحافظ أبو عمر ، وعثمان بن سعيد الدانى ، صاحب التصانيف فى القراءات ، وعثمان بن سعيد الصيرفى وغيره ، إلى أن وزنه فعلل ، ورد ذلك الأستاذ أبو الحسن بن البادش بأن الياء والواو لا يكونان أصلاً فى بنات الأربع . قال بعض أصحابنا : وهذه الأسماء أعجمية ، وكل أعجمى استعملته العرب ، فالنحويون يتكلمون على